

شرح أخص المختصرات (41) د. عماد السواعير

عماد السواعير

استعن بالله أخي محمد احسن الله إليكم يا شيخ بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. قال الشيخ رحمة الله فصل موجبات الفسل سبعة خروج المني من مخرجه بلا سان. احسن الله إليك. قالوا - 00:00:00

نعم شيخنا حسن. اه وحرم على محدث نعم شيخنا احسن الله إليك قال الشيخ رحمة الله وحرم على محدث مس مصحف وصالة وطواف وعلى جنب ونحوه ذلك. وقراءة آية آية قرآن - 00:00:21

او لفت في مسجد بغير وضوء. احسن الله إليكم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:42

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الرابع عشر من دروس شرح اخص المختصرات في فقه الامام احمد رحمة الله تعالى رحمة واسعة. ولا زلنا ايها الاحبة الكرام - 00:00:59

في مسائل الفصل الذي عقده المؤلف رحمة الله تعالى متكلما فيه عن نواقص الوضوء ثم ثنى بحكم من شك في الطهارة الحديث ثم ثلث بما يحرم على المحدث. وانتهى بنا الكلام في درسنا الماضي ان لم اكن واهيا احبتي في الله عند قوله - 00:01:19

على محدث مس مصحف. اقول احبتي في الله المؤلف هنا يتكلم عن الامر الثالث الذي عقد الفصل من اجله. وهو ما يحرم على المحدث فبدأ رحمة الله تعالى ببيان الامور التي يحرم - 00:01:39

على المحدث فعلها يتكلم المؤلف رحمة الله عن الامور التي يحرم على المحدث فعلها ومعلوم ومستقر عندكم يا طلبة العلم ان الحديث حدثان ان الحديث حدثان. حدث اكبر وحدث اصغر - 00:02:00

حدث اكبر وحدث اصغر وقوله هنا وحرم على محدث يتكلم احبتي في الله عن الامور التي تحرم على المحدث حدثا اصغر محدثين وحرم على محدث اي حدثا اصغراما حدثا اصغراما طالب العلم - 00:02:23

فما هي الامور التي يحرم على المحدث حدثا اصغر يحرم عليه فعلها على المذهب الامر الاول قال مس مصحف الامر الاول يحرم على المحدثين عند المؤلف ان يمس المصحف وقوله يا كرام مس مصحف اي - 00:02:49

بلا حائل بلا حائل فاذا مس المحدث المصحف ببشراته هذا القيد الاول ببشراته دون حائل متصل هذه القيود الثلاثة ايها الاحبة الكرام المعتبرة في المذهب ان يكون الماس قد مس بالبشرة - 00:03:19

نحن فرقنا في درسنا الماضي بين المس واللمس المس بالبشرة ايها الاحبة الكرام ودون حائل دون ان يتقي المصحف بحائل كقطعة قماش ونحو ذلك قلنا متصل اي يحرم عليه ان يمس ببشرته بلا حائل متصل - 00:03:56

فلو مس بحائل منفصل فلو مس حائل منفصل فلا يحرم لأن يكون المصحف معلقا في حافظ او حافظة من قماش او جلد الان لو مساء هذه الحافظة هذه قطعة القماش او ما شابه - 00:04:26

فانه لا يأثم ايها الاحبة الكرام. لا يأثم. وانما يأثم ان مس المصحف او حائل متصل بالمصحف كفناه والجلد المثبت فيه بخلاف المصحف و اقول احبتي في الله قلت ايها الاحبة الكرام - 00:04:55

لابد ان يكون هذا المس بلا حائل عن المس المحرم بلا حائل متصل فلو مس حائل منفصلا فلا اثم عليه والفرق بين الحائل المتصل والمنفصل يا كرام اي ان المتصل متصل بالمصحف لا ينفك عنه - 00:05:26

وفيها ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه كتب اليه الا يمس القرآن الا طاهر وهذا كتاب ابن حزم مشهور جدا ايتها الاحية الكرام

والعلماء يتكلمون فيه ثبوتاً وضفاعة ودلالات لسنا في مقام التحرير كما هو شرطنا في هذا الدرس - ٠٥:٦١٦

وانما المطلوب هنا ان نعرف ما هو الدليل على تحريم مس المصحف حديثا اصغر المصحف نقول هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة

والسلام كتب اليه ان لا يمس القرآن الا - 46:06:00

الا ظاهر كذلك من ادلة هذا القول ايها الاحبة الكرام ما جاء عن مصعب بن سعد عند مالك في موطنها ما جاء عن مصعب ابن

ابي وقادص عند مالك في موظئه قال كنت امسك المصحف - 00:07:05

على سعد امسك له المصحف يعني قال فاحتكرت فحال اي سعد لمصعب فقال اي سعد لمصعب لعك مسست ذرك وقلت

نعم قال قم فتوضاً قال قم فتوضاً تأمل معنـى هذا الآثر يا طالب العلم - 00:07:28

وجه الدلالة والشاهد فيه على مسألتنا قوله قم فتوضاً لأن المس ناقد على كلامه عنده فلما انتقض وضوءه بمسه للذكر امره بان

يتوضأ كي يباشر امساك المصحف كي يباشر امساك المصحف. ايضا مما يستدل - 00:07:54

لما ذكره المؤلف رحمه الله ما جاء عند ابن أبي شيبة رحمه الله في مصنفه بسنده عن ابن عمر بسنده عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه

موقفة انه كان يتلقى - 00:08:24

مس المصحف اذا كان على غير طهارة في مصنف ابن ابي شيبة يا طالب العلم كان يتقي مس المصحف اذا كان على غير طهارة هذه

الادلة وغيرها احتى في الله من ادلة الحنابلة بل والجمهور على هذه المسألة. والامر الثاني - 00:08:44

الذى ذكره المؤلف مما يحرم على المحدث حدثا اصغرا قوله وصلاة قال وحaram على محدث مس مصحف هذا او لا وصلة هذا ثانيا

يحرم على المحدث ان يباشر الصلاة ان يباشر - 00:09:09

الصلوة وذلك احبتني في الله لقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين كذلك لقوله صلى عليه الله

وسلم في حديث أبي هريرة المخرج في الصحيحين لا يقبل الله - 00:09:32

صلاة احدكم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ وهذا يا كرام يشمل كل صلاة بها تحريم وتحليل هذا

يشمل كل صلاة بها تحريم وتحليل - 00:09:52

ل الحديث على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم»

تحريم وتحليل تسمى صلاة فإذا جاء في خطاب الشرعي لفظ الصلاة إليها الاحبة الكرام فإنه يكون منصرا - ٢٥:٦٠

الى هذه الصلاة التي بها تحريم وتحليل. فلا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث لاحظ قال اذا احدث وهنا الشاهد حتى يتوضأ هذه

المسألة الثانية والمسألة الثالثة يا كرام التي تحرم على المحدث - 00:10:54

قال وطوف طوف معطوفة على على مس المصحف يحرم على المحدث ان يمس ان يطوف بالبيت وذلك ايها

الاحبة الكرام وذلك في جملة من الادلة عند المؤلف رحمة الله - ٠٠:١١:١٨

منها سلمكم الرحمن حديث الطواف بالبيت صلاة الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباح فيه الكلام هذا الحديث وجه الدلالة فيه قوله

الطواف بالبيت صلاة فلما جعل الطواف صلاة يأخذ احكاماها ايها الاحبة الكرام في اشتراط الطهارة الوضوء - 00:11:48

طهارة من الحديث الأصغر وهذا الحديث يا كرام أخرجه الترمذى عن بنسدہ عن طاووس عن رجل ادرك النبي عليه الصلاة والسلام عن

رجاءً ادرك النبي صلوات ربِّي وسلامه عليه. وروى موقوفاً عن ابن عباس - 00:12:23

وروى موقوفاً عن ابن عباس، وأيضاً استدل بهذه المسألة وهي أن الطائفية تلزمها الطهارة من الحدث الأصغر فظلاً عن الأكير استدل يا

كرام في حديث أمها عائشة (رضي الله تعالى عنها في الصحيح) - 00:12:45

التي تخبر عن نسكم عليه الصلاة والسلام تقولوا أولاً شيء يبدأ به لما قدم مكة أولاً شيء يبدأ به النبي عليه الصلاة والسلام لما قدم مكة

تقول امك عائشة انه توضأ ثم طاف - 00:13:11

انه توضأ ثم طاف. لاحظ يا طالب العلم قولها انه توضأ ثم طاف استدل به الحنابلة على ان الوضوء شرط للطواف انا يصح بل يحرم
بلا وضوء. ايضا احبتني في الله - 00:13:32

طبعا وهذا الحديث كما قلت في في الصحيحين من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها اقول احبتني في الله ايضا مما يستدل
على هذه المسألة حديث عائشة ايضا في الصحيحين - 00:13:55

افعل ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري حتى تطهر هنا منعها ايها الاحبة
الكرام وقيد ذلك بالطهر هذا ايضا من الادلة التي يستدل بها الحنابلة يا طلبة العلم. هذه المسائل الثلاثة - 00:14:14

تحرم احبتني في الله على المحدث حدثا اصغرها. قال المؤلف رحمة الله وانتبه لعبارته فانها دقيقة قال وعلى جنب ونحوه ذلك كمل
العبارة يقول وعلى جنب ونحوه ذلك. ما الذي على جنب ونحوه - 00:14:45

ما الذي على جنب ونحوه ذلك. نقول احبتني في الله المؤلف ها هنا يتكلم عما يحرم على المحدث حدثا اكبر ما الذي يحرم على
المحدث حدثا اكبر قال رحمة الله وعلى جنب اي على المحدث حدثا اكبر - 00:15:10

لانه قال ونحوه نحوه معطوفة على جنب يا طالب العلم معطوفة على الجنب. والحدث الاكبر الجنابة والحيض والنفاس الجنابة
والحيض والنفاس قال رحمة الله وعلى جنب ونحوه ذلك. ذلك اسم اشاره يعود على الثلاثة المذكورة - 00:15:35

اسم اشاره يعود على الثلاثة المذكورة فاقول الذي يحرم على المحدث حدثا اكيرا كجنابة او حيض او نفاس اولا مس المصحف ثانيا
الصلوة ثالثا الطواف فهذا الاشياء تحرم - 00:16:01

على المحدث يا كرام حدثا اكبر من باب اولى من باب اولى وثمة احاديث على هذه المسائل منها مثلا حديث امنا عائشة انف الذكر لما
منها من الطواف قال ايش - 00:16:27

حتى منها من الطواف قال افعلي ما افعل الحاج الا غير انها تطوف بالبيت حتى تطهري. هذا ايها الاحبة الكرام دليل وكما قلت لكم
من باب اولى. لما منع المحدث حدثا اصغر من مس المصحف او - 00:16:46

الصلوة فيقينا دخل فيه الحدث الاكبر. قال رحمة الله الان يبدأ يا كرام بالمسائل التي تحرم على المحدث حدث اكبر غير الثلاثة يعني
فضلا عن الثلاثة. فنقول رابعا مما يحرم على المحدث حدثا اكبر - 00:17:06

رابعا اولا مس المصحف. ثانيا الصلاة. ثالثا الطواف. رابعا قراءة اية قرآن والعبارة ترى دقيقة جدا والمتون المذهبية تختزل المسائل يا
كرام وكل لفظة يضعها الماتن ترى الى لها قصد وغاية - 00:17:25

قال وقراءة اية القرآن اذا نقول رابعا يحرم على المحدث حدثا اكبر ان يقرأ اية من القرآن القراءة دون مس
تحرم القراءة دون مس للمصحف تحرم - 00:17:48

احبتني في الله عند المؤلف كما قلنا لسنا شرطون في المتن الا نحرر ولا نرجح حتى نضبط حتى لا تكثر عليك المسائل في البدايات
فيكثر عليك الخلاف فيعسر عليك ضبطه فتزل القدم وتترك الفقه والله - 00:18:12

الله المستعان لا نريد ان نضبط ونتدرج كما قال الشاعر من لي بسير كال او سيرك المدلل تمسي الهوين وتجيء الاول. فنقول ايها
الاحبة الكرام الرابع قراءة القرآن او قراءة اية من القرآن والممؤلف دقيق - 00:18:32

الذي يحرم على المحدث حدثا اكبر ان يقرأ اية كاملة اذا قال اية فلو قرأ بعض اية فلا اشكال في ذلك لكن يحرم عليه ان يقرأ اية
كاملة وليس ببعضها منها - 00:18:52

والدليل على هذه المسألة احبتني في الله حديث علي عند الترمذى قال كان يقرؤنا اي النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرؤنا القرآن ما
لم يكن جنبا كان يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنبا - 00:19:11

وفي لفظ لم يكن يحجبه عن القرآن شيء لم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة لا نسأل من عادتنا في هذا الدرس
لكنني سأسأل الحبيب محمدًا منع ليس هنا يا - 00:19:30

ابا فتحي احسن الله اليك شيخنا ان المثال مرة اخرى شيخنا والكلام مرة اخرى. لم اقول لم يكن يحجبه اي النبي عليه الصلاة والسلام عن القرآن شيء ليس الجنابة اه بمعنى غيرهن يا شيخنا غير الجنابة. احسنت - 00:19:58

وقد ذكرها ابن مالك رحمه الله تعالى كما تذكرون. اقول احبتني في الله ايضا من ادلة هذى هذه المسألة يا شيخ عمر حدث ابن عمر عند الترمذى حديث ابن عمر عند الترمذى وابن ماجه - 00:20:24

مرفوعا لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن هذا الحديث ايضا ايها الاحبة الكرام من الادلة ايضا ما روی موقوفا عن علي - 00:20:45

رضي الله تعالى عنه عند عبد الرزاق في مصنفه مع رواية موقوفا على علي عند عبد الرزاق في مصنفه من منع قراءة الجنب والحاديض القرآن. هذه الادلة ايها الاحبة الكرام على هذه المسألة الرابعة التي تحرم على المحدث حدثا اكبر. ثم قال رحمه الله - 00:21:12

ولبس في مسجد بغير وضوء ولبس في مسجد بغير وضوء المسألة الخامسة التي تحرم على المحدث حدثا اكبر الاقامة المكث في المسجد بلا وضوء لاحظ قال بلا وضوء وسنفصل لما قال بوضوء هو محدث حدث اكبر. ما قيمة الوضوء هنا - 00:21:37
لكن الحنابلة يمنعون المحدث حدثا اكبر ان يمكن في المسجد لاحظ ان يمكن لا ان يمر ان لم يتوضأ ان لم يتوضأ معنى هذا احبتني في الله معنى هذا انه لو توضأ - 00:22:05

او لم يمكن لا يحرم لو توضأ او لم يمكن لا يحرم. لذلك نقول ايها الاحبة الكرام معناه الاقامة المكث في المسجد وبغير وضوء هذا قيد مهم عند الحنابلة في ذلك - 00:22:27

فيحرم عليك ان كنت محدثا حدثا اكبر ان تجلس في المسجد ولا يحرم عليك اذا توضأت ولا يحرم عليك ان لم تتمكن وتقيم تمر مرورا بالمسجد الدليل على هذه المسألة بقيودها - 00:22:49

الدليل على هذه المسألة بقيودها يا طلبة العلم قوله سبحانه لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. قال ولا جنبا ولا جنبا الا عابري سبيل ولا جنبا الا عابري سبيل - 00:23:13

وجه الدلالة من الآية يا طالب العلم ان النهي عن قربان الصلاة هو نهي عن قربان مواضعها قال ولا تقربوا الصلاة ما علاقة بالمكث المسجد قالوا النهي هنا عن قربان مواضع الصلاة - 00:23:37

وهذا ايها الاحبة الكرام هو تفسير جمع من السلف واختاره ابن جرير وابن كثير واختاره ابن جرير وابن كثير روي عن ابن عباس رضي الله تعالى - 00:24:00

عنهم بما من الادلة على المسألة وقيودها الحديث الذي رواه البخاري ايها الاحبة الكرام في صلاة العيد وحثه النساء على الخروج لمصلى العيد قال عليه الصلاة والسلام يعتزلن المصلى عن الحيض - 00:24:23

عن اذا الحائض تعزل المصلى اذا لا يجوز لها ان تجلس في المصلى هذا الحديث رواه البخاري تشهد الصلاة وتعزل المصلى كذلك ايتها الاحبة الكرام من الادلة على تحريم لبث - 00:24:47

المحدث الجنب الحائض النساء المسجد بغير وضوء ايضا ايها الاحبة الكرام ما جاء عن جابر انه قال ما جاء عن جابر انه قال كان احدنا الصحابة يمر بالمسجد جنبا مجتازا - 00:25:07

جنبا مجتازا رواه سعيد بن منصور في سننه انظروا حقيقة سبحان الله. حينما تقرأ مثل هذه المسألة او تقرأ مثل هذا الدليل تكبر المؤلف يخبر المؤلف اليوم قد يأتيك طالب علم - 00:25:39

حقيقة لم يقف على الادلة ولم يقرأ كلام الائمة فيقول لك لا يوجد دليل لماذا قيده بالبث لأن جابر يقول كان احدنا يمر بالمسجد جنبا مجتازا اذا المنهي عنه هو اللبس - 00:25:55

عندهم دليل ايها الاحبة الكرام وهذا رواه سعيد بن منصور في سننه ايضا جاء عن هشام ابن سعد جاء عن هشام ابن سعد جاء عن هشام بن سعد ان الصحابة كانوا يتوضؤون وهم جنبا - 00:26:16

كانوا يتوضأون وهم جنب ثم يجلسون في المسجد. ويتحدثون ثم يجلسون في المسجد ويتحدثون. رواه ابن أبي شيبة رواه ابن أبي شيبة هذا الاثر ترى نفيس انه يدل على قيد بغير وضوء. فانهم كانوا يجلسون - [00:26:38](#)

اذا كانوا متوضئين هذا الاثر يا طالب العلم للقيد دليل على القيد بغير وضوء فلو توضاً جاز له المكتوم ايضا يا كرام وهذا هذا في هذا عن الجناة ايضا احبتني في الله - [00:27:02](#)

ايضا احبتني في الله مما استدل به العلماء على هذا بسم الله مما استدل به العلماء على هذا حديث امنا عائشة انه قال عليه الصلاة والسلام اني لا احل اني لا احل - [00:27:28](#)

المسجد لحائض ولا جنب ابي داود هذا الحديث رواه ابو داود وفيه تصريح بذلك ايضا من ادلة من ادلة - [00:27:53](#)

الحنابلة على هذه المسألة ايها الاحبة الكرام من ادلة الحنابلة على هذه المسألة احبتني في الله ما روي عن عطاء عند سعيد ابن منصور في سننه قال رأيت رجالا عطاء تابعي حينما قرية رجال - [00:28:16](#)

الصحابة هل رأيت رجالا يجلسون في المسجد وهم مجنون اذا تووضاً اذا تووضاً ابي شيبة احبتني في الله عن زيد ابن اسلم وعند ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلمة - [00:28:43](#)

قال كان الرجل يكون جنباً فيتوضاً ثم يدخل المسجد كان الرجل يكون جنباً فيتوضاً ثم يدخل المسجد. هذا ايها الاحبة الكرام او هذه الادلة سلمكم الرحمن تدل على ما اشرنا - [00:29:12](#)

اليه من المسألة التي او من الشيء الذي يحرم على المحدث حدثاً اكبر وهو ان يمكث في المسجد دون هذه القيود المذكورة دون هذه القيود المذكورة وهو المكت فلو مر - [00:29:39](#)

كما جاء في حديث جابر لا شيء عليه وكذلك دون وضوء كما جاء في الاحاديث والآثار حقيقة ايها الاحبة الكرام الكثيرة في هذا الباب والتي ذكرتها لكم سلمكم الرحمن لذلك المؤلف رحمة الله - [00:30:03](#)

قال وليس في مسجد بغير وكما قلت لكم ايها الاحبة الكرام تقييد المؤلف ليه اللبس له دلالة وتقييد ذلك بالوضوء ايضا ايها الاحبة الكرام له دلالة هذه هي المسائل ايها الاحبة الكرام - [00:30:27](#)

التي تكلم عنها المؤلف رحمة الله وختم بذلك هذا الفصل اللطيف الدقيق الذي اشتملت اشتملت على جملة من المسائل التي يحسن بك ايها الاحبة الكرام آآتنتبه اليها ومن الجدير بالذكر الذي يحصل علي ان اذكره لكم هنا ظاهر كلام المؤلف - [00:30:55](#)

ظاهر كلام المؤلف ان هذا الحكم يشمل الجنب وغير الجنب. فالحائض الحائض لها ذلك اذا تووضت او اذا مرت مجتازة لكن ثمة رواية اخرى في المذهب ايها الاحبة الكرام يحسن لي ان اشير اليها - [00:31:24](#)

انهاء رواية في المذهب لا قول اخر لاصحاب المذاهب الاخرى ولا اصحاب المذاهب الاخرى يجوزون اه الحائض في المسجد اذا تووضات يكون كلامه متسق مع كلام المؤلف وهذا ظاهر كلام المؤلف. لكن ثمة رواية اخرى ايها الاحبة الكرام عند الحنابلة عند الامام احمد ان الحائض لا - [00:31:50](#)

لا تمكث في المسجد ولو ولو تووضات والله تعالى اعلم اكتفي بهذا القدر فقد وصلنا الى نصف ساعة سائل ربى سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وفضله واحسانه ان يمن علي وعلى اخواني - [00:32:14](#)

السامعين بالعلم النافع والعمل الصالح. انه ولد ذلك القادر عليه وان يفقهنا في دينه وان يجعلني واخواني من اراد الله سبحانه وتعالى بهم خيرا فرزقهم الفقه في الدين والذي يورثوهم عملا - [00:32:34](#)

اقترابا وقربا من رب العالمين جل في عالي وتعالى وتقديس في عالي سماه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:32:55](#)